



طريقنا نحو مستقبل أفضل

كيف نواجه

سنة الأزمات (٢٠٢٠)؟

## في مواجهة "٢٠٢٠" سنة الأزمات

١. كُنَّا قد توقعنا منذ عام ٢٠١٧ أن سنة ٢٠٢٠ ستكون سنة الأزمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والسياسية والتجارية والأمنية وها نحن الآن نعيش ما قد يكون أصعب سنة في تاريخ البشرية.
٢. باعتبار شركتنا العالمية من كبرى شركات العالم الاستشارية والمتخصصة في دراسات الأعمال كان من واجبنا أن نرصد جميع التقارير والمؤشرات العالمية بشكل مستمر، من مراكز أبحاث استراتيجية أغلبيتها أمريكية، واستطعنا كباحثين ودارسين أن نستخلص من تلك الدراسات بعض التوقعات المحتملة، فاستنتجنا ما توصلنا إليه من قناعة بشأن أزمات عام ٢٠٢٠.
٣. هذه الأزمات ستنجج أضرارًا كبيرة جدًا على اقتصاديات العالم، حيث سينخفض الناتج القومي، وترتفع الديون العامة في العالم وتزداد البطالة ويزداد الغلاء وسيصل العالم إلى ما يسمى Stagflation، وبالتالي ستؤدي إلى حصول أزمات اجتماعية وشعبوية، خاصة وأن أغلبية دول العالم لا تملك الفوائض التي تمكنها من تعويض القطاعات الاقتصادية والاجتماعية من الخسائر التي لحقت بها نتيجة هذه الأزمات.
٤. الأزمات تؤثر على بعضها، وعلى سبيل المثال فإنه من الواضح أن أزمة الأوبئة أثرت بشكل هائل على التبادل التجاري نتيجة إقفال الحدود وتوقف البيع والشراء بين الدول، وأدت إلى خسائر كبيرة على المواطنين والمؤسسات مما دفع الدول إلى تقديم الدعم بمبالغ طائلة قد تصل إلى ترليون دولار في أمريكا وحدها.
٥. إننا نعاني ما تعاني منه البشرية الآن، وهو ليس النهاية بل البداية لتراكم هذه الأزمات وحصولها في سنة واحدة، وسوف يستمر تراكمها إلى ما لا نهاية، إلا إذا استطاعت البشرية أن تنشئ نظامًا جديدًا لحوكمة العالم.
٦. لا نتوقع، في ظل الصراعات، أن يتم اتفاق ودي على محاور كبيرة وعديدة بين الأقطاب الاقتصادية والسياسية في العالم، خاصة وأنها ما زالت حتى الآن ترفض التوصل إلى صياغة نظام عالمي جديد.
٧. العالم بحاجة لإنشاء فريق من الحكماء والخبراء الدوليين غير الحكوميين؛ من أجل صياغة مقترحات تنفذ العالم من هذا الانفلات والتشردم، وتنقله من الـ(أنا) إلى الـ(نحن). وقد طالبنا من المنظمات الدولية المبادرة بإنشاء مثل هذا المجلس ليقدم اقتراحاته إلى صانعي القرار في العالم، وليكون وسيطاً في الحوار بينهم من أجل إيجاد الحلول التوافقية منعا لانتهيار العالم.
٨. إن لم يتم ذلك، أرى مع الأسف أن العالم يتجه نحو صدامٍ عسكريٍّ، قد يكون توقيته بعد انحسار أزمة فيروس كورونا، وقبل تشرين أول/ أكتوبر القادم، وذلك بهدف إجبار هذه القوى العظمى على الجلوس للتفاوض والخروج باتفاقيات كما حصل بعد الحرب العالمية الثانية، فكل الحروب المحلية أو الدولية أو الإقليمية نشأت عنها اتفاقيات، بدأت بعدها فترات الازدهار.
٩. إننا في «طلال أبوغزاله العالمية» وبعد أن تنبأنا بهذه الأزمات، قمنا بإعداد دليل للخدمات التي نقدمها خلال هذه الأزمة من خلال خبرتنا الطويلة في عالم الخدمات المتطورة، بعنوان «استشارات إدارة الأزمات CMC-الأزمة هي فرصة بحد ذاتها» ومن تلك الخدمات: الاستشارات، والأرشفة الإلكترونية، والتدريب الإلكتروني، والتعلم الإلكتروني، وإعادة هيكلة المؤسسات بما يتناسب مع قرارات «العمل عن بعد»، بالإضافة إلى العديد من الخدمات نوضح بعضها بالمعرفات التالية:

## الأزمة هي أيضاً فرصة

### أولاً: نظام إدارة الأزمات

إنّ نظام إدارة الأزمات نظام وقائي مبتكر؛ غرضه تجنب توقّف الأعمال في مؤسسة ما والخدمات التي تقدمها، والتحقق من جاهزية المؤسسات في حالات الأزمات والطوارئ، وضمان توافر الخدمات الأساسية فيها ومواصلة تقديمها للعملاء والموردين والمنظمين وغيرهم، ومن تستمر حاجتهم لهذه الأنشطة اليومية مثل إدارة المشاريع، والتواجد الاحتياطي، ومراقبة التغيير، وخدمات الدعم المختلفة، خاصة وأن استمرارية الأعمال ليست خطة تُنفذ وقت وقوع الكارثة؛ بل تشمل تلك الأنشطة اليومية التي تضمن مواصلة تقديم الخدمات دون أي انقطاع.

### ثانياً: النظم الرقمية

نقدم في طلال أبوغزاله العالمية» مجموعة واسعة من خدمات ومنتجات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتحويل الرقمي. ويعد استخدام التكنولوجيا وسيلة هامة للسيطرة على مسارات العمل والحد من النفقات على المدى الطويل، وبالتالي قد يخفف أيضاً من تأثير الأزمة الاقتصادية على العملاء ويقدم الحلول التي تناسب أهدافهم على الوجه الأمثل. وتشمل هذه الخدمات تطوير الموقع المعلوماتي والتسويق الرقمي، والحلول التقنية للأعمال، وخدمات استشارات تكنولوجيا المعلومات، وخدمات البنى التحتية، والخدمات السحابية، وخدمات قواعد البيانات المتخصصة، والتطبيقات المتحركة، وغيرها.

### ثالثاً: «تاج تيك»

طلال أبوغزاله للتقنية «تاج تيك» إحدى شركات طلال أبوغزاله العالمية، تهدف إلى نشر ثقافة التقنية ومستلزماتها، من خلال إنتاج أجهزة حاسوب محمولة وألواح ذكية ذات مواصفات عالمية متقدمة وبأثمان منافسة تتيح لهم نوافذ التعلم الذاتي وتطوير الأفكار وصناعة الريادة بما ينشط الاقتصاد الوطني ويوفر للمؤسسات فرص التقدم والتميز والتوسع والمنافسة. رسمت «تاج تيك» منذ إنتاجها الأول لأجهزتها عام ٢٠١٠، خطة للريادة والتميز، ووجهت رسالتها نحو البقاء في القمة بأجهزتها ذات المعايير العالمية، والمواصفات عالية المستوى. وضعت أهدافها كأول جهاز عربي التصميم والصناعة في العالم، يزيل الفجوة التعليمية الرقمية بين الناس، ويضع حدًا للبقاء خارج السحابة التكنولوجية، جاذبًا اهتمام ملايين المستخدمين حول العالم إليه رغبة واستدامة. تنطلق بتكنولوجيا القرن القادم من الأردن نحو العالمية.

### رابعاً: منصة تدريب (أون لاين) للتعليم الرقمي

توفر المنصة التعليمية دورات التدريس عن بعد؛ باستخدام أحدث وسائل التدريب الإلكتروني، كما تعرض مجموعة متنوعة من الدورات المتخصصة عبر الإنترنت، مقسمة إلى مستويات ومراحل مختلفة، وتخدم المهتمين في أنحاء العالم على اكتساب المهارات التي يحتاجونها، وتتميز بإمكانية مشاهدة الدورة التدريبية/التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، وتمنح شهادة حضور إلكترونية، ويتم إعداد بيانات الدورة وتحميلها على المنصة من قبل خبراء ومدرّبين

على مستوى عالٍ من الإدراك لأهمية الأدوات التفاعلية، وطريقة تواجدها، وآليات التعامل معها، ومدركين لطرق التعلّم الإلكتروني المبتكرة؛ من أجل تعزيز جوانب التجربة التعليمية/التدريبية (عن بعد)، وتوفير المنصة عدة دورات في مجالات المحاسبة، وإدارة الموارد البشرية، والمالية، والتسويق الرقمي، وإدارة المشاريع، والريادة في الأعمال، والملكية الفكرية والعلامات التجارية.

#### خامساً: الأرشفة الإلكترونية

استطعنا من خلال خدمة «الحلول المتكاملة للأرشفة الإلكترونية وإدارة إجراءات العمل» أرشفة ما يزيد عن ٢٠٠ مليون ورقة إلكترونية، بالإضافة إلى أتمتة وتطبيق الأنظمة المختصة بالأرشفة الإلكترونية في العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة في مختلف القطاعات في الأردن، ودول المنطقة والعالم، حيث جاءت هذه الخدمة استجابة لمتطلبات العصر المعرفي ومواكبة تطوراتها، وبالتالي دعم ومساعدة المؤسسات في التحول الإلكتروني والعمل عن بعد، حيث نعمل من خلال نظام إلكتروني شامل ومتكامل يدير الوثائق إلكترونياً والتحكم بسير العمليات والإجراءات الداخلية لدى المؤسسات، وقد تم إعداد نظام متكامل لإدارة الوثائق إلكترونياً والتحكم بسير العمليات والإجراءات الداخلية.

#### سادساً: طلال أبوغزاله فاونديشن

إننا في «طلال أبوغزاله العالمية» نؤمن بدورنا الهادف تجاه تنمية المجتمع عبر تواجدها العالمي الممتد، كما جاء في تقرير «طلال أبوغزاله فاونديشن» عن خدماتها للمجتمع الأردني (٢٠١٤-٢٠٢٠) الذي سيرفع الى الجهة المسؤولة، والمتضمن ما يلي:

١. تلنترم الشركة المهنية طلال أبوغزاله العالمية بتسديد نصف أرباحها السنوية الى طلال أبوغزاله فاونديشن لخدمة المجتمع (تاج فاونديشن) في الأردن، وتستثمر النصف الآخر داخليا لتطوير قدراتها الذاتية وبرامج توسعها.
٢. تقدم تاج فاونديشن برامج مستدامة للمجتمع في مجال الأعمال شاملة التدريب والتأهيل والتعليم التي تمولها ذاتيا وبصورة مستدامة.
٣. مجال التبرعات النقدية للجمعيات الخيرية والخيرين والشركات المالية والاستثمارية والصناعية وغيرها.
٤. تركّز تاج فاونديشن كأولوية على المناطق والمجتمعات الأكثر احتياجا.
٥. رغم ان طلال أبوغزاله الدولية هي من بين أكبر المتضررين، بصفتها شركة مهنية خاصة، في الأزمة الحالية وفي الأزمات الأخرى، الا انها سوف تستمر في أداء واجبها الوطني دون أي تغيير.
٦. ولقد أوضح التقرير أن معدّل ما تقدمه أبوغزاله فاونديشن في خدمة المجتمع سنويا هو ثلاثة ملايين دينار سنوياً.

## سابعًا: أنظمة الامتحانات المهنية والتقييم الإلكترونيّة

يعقد المجمع الدولي العربي للمحاسبين القانونيين جميع امتحاناته المهنية عن طريق نظام الامتحانات الإلكتروني، الذي تم تطويره من قبل دائرة الحول الالكترونية في طلال أبوغزاله العالمية. وجاء تصميم النظام ليكون شاملاً، وسهل الاستخدام للطلاب مُختصراً في الوقت ذاته الوقت والجهود والتكلفة في عصر أصبح فيه التحول الرقمي حاجة مُلحة لمواكبة التطور التكنولوجي، حيث يحتوي النظام على بوابة لتقديم الامتحانات وبوابة لتصحيح الإجابات وإصدار النتائج إلكترونياً.

بالإضافة إلى ذلك فإن المجمع أطلق خدمة التقييم الإلكتروني لشركات ومؤسسات القطاعين العام والخاص، حيث تتيح هذه الخدمة للشركات القدرة على تقييم أداء موظفيها لغايات الترقية وإجراء التنقلات الوظيفية والتدريب والتطوير، وذلك من خلال نظام تقييم إلكتروني يفحص المعرفة الوظيفية والمهنية للموظفين ويقوم بتحليل النتائج وتقديم التوصيات اللازمة.

## ثامناً: إذاعة وتلفزيون طلال أبوغزاله للأعمال والثقافة

نبث من خلال إذاعة طلال أبوغزاله للأعمال والثقافة على تردد (FM ١٠٢,٧) مع التلفزيون الذي يُبث عبر الإنترنت الترويج إلى كل عمل نشط وثقافي مميز، وتبث قناتانا نشاطاتنا وتقدم تعريفاً لخدماتنا المتنوعة التي يشهد بها العالم، كما تقومان بنشر ما يساهم في زيادة الوعي لمجتمعنا عبر بثهما لأحداث أو فعاليات أو قراءات أو ثقافات متنوعة وهادفة، مع الاهتمام بفئات الأعمار المختلفة، وجدير بالذكر أننا نتخصص ببث الموسيقى الكلاسيكية العالمية؛ لما تحمله من فكر وغنى، وإننا في هذه الأيام، ونظراً لآخر التطورات التي عقيت انتشار فيروس كورونا المستجد حول العالم، بدأنا ببث تغطيات إخبارية لآخر المستجدات المتعلقة بهذا المرض داعين المولى أن يجنبنا وإياكم شروره.

## أخص بأن أقول ما يلي:

إن الأزمات هي فرص وعلى العاقلين الاستفادة من تلك الفرص، وما جاء أعلاه ليس تشاؤماً بل توقعات مرحلية سيأتي بعدها إنشاء عالم جديد مزدهر مستقر فيه قيادة، وفيه احترام لمكونات هذا العالم، وفيه ازدهار للبشرية جمعاء.